وقل الكتاب فلاح باين الاسطر رح كالمسك الملك بعذر
رفعته في الراس فوق عمامه وجعلت سمعي بحود الك المطر

غراب تعلم مشي الحمام وقد كان يحسن مشي الحجل
فهو ولما بين هذا وذا فلا ذا اصاب ولا ذا حصل

ومن اشعار اجواب قول الشاعر

وقل الكتاب فسرني بوصوله فملت منه نظرة وسرورا
فكانني يعقوب من فرحي به اذ غاد من شم القميص بصيرا

وقال بعضهم بيتا صادقا

الناس في غفله والموت يتبعهم كانهم غنم في بحن جزار

ذكر شي منقول من اقوال الحكما

اربعة لا يزول معها ملك حفظ الدين وانتقاء
المطلوبين وتقديم الحزم وامضا العزم اربعة
لا يثبت معها ملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث
النيه وظلم الرعيه اربعة ترتقي الى الدلعه
العقل الى السياسيه والادب الى الرياسه والعلم الى
التقديم والحلم الى التوقير اربعة لا تنتصف
من اربعة شريف من دني ورشيد من غوي وبر من فاجر
ومنصف من جاير اربعة من علامات الكرم
بذل الندى وكف الاذى وتعجيل الثواب وتاخير العقاب
اربعة تسرع الى العقل بانفساد الكفايه التامه

والتوظيم

والتعظيم الدايم واهمال الفكر والتكبر من التعلم اربعة
من اربعة الشر من الممازحه والبغض من المكافحه والوحشه
من الخلاف والانفه من الاستخفاف اربعة تعجل
الحلال النفس بجرع المغايظ وقصر العادات ورد النصايح ونضاحك
ذوي الجهل بذوي العقل اربعة تزول باربعه
النعمه بالكفران والقدره بالعدوان والدول بالاغفال والحظوه
بالادلال اربعة ما ينبغي لعاقل ان يانف منها قيامه
من مجلسه لابيه وخدمته لضيفه وقيامه بفرسه واكرامه
لاهل العلم اربعة ينبغي للملك ان يبني امره عليها
البذل واللين والكيد والمكاشفه واربعة يستدل
بها على الدها تجرع الغصص وتوقع الفرص واستعمال الاراء
ومداهنة الاعدا اربعة من المصيبات الموت في
الصغر والمرض في السفر والفقر في الكبر والفاجعه البصره
ثلاثه للشر لفعلها مره مستون الاعمى والسراج في
الشمس وواضع المعروف في غير اهله ومن قول
لقمن عليه السلام في شي الكلام ان الله
يحي القلوب الميته بنور الحكمه كما يحي الارض بوابل المطر
وقال يا بني اتخذ تقوى الله بضاعة تاتك الارباح من
غير تجاره تقاربوا بالموده ولا تتكلوا على القرابه المفرق
به فهو المحرون عليه اذا اردت ان تفتضح فسر من لا يستر امرك
صوات الجاهل كزلة اللبيب جار السلطان خير من خصب
الزمان ما اقبح الخضوع عند الحاجه والتكبر عند الاستغنا
لا يكون العمران حيث يجور السلطان مجاوره الموجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1